نحو اعجبني ما صنعت امس وما تصنع الآن وما تصنع غداً
ولكن تقدير كون مع عن الحال لما مر فلا يعمل متأخراً لما توهم
من كونه عند العمل مقدراً بحرف مصدري مع الفعل والحرف
المصدري حرف موصول ومعمول المصدر في الحقيقة معمول
الفعل الذي هو صلة الحرف ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول
لما اسلفناه في محله الا في الظرف وشبهه نحو فلما بلغ معه السعي
ولا تأخذكم بهما رأفة لكان للناس عجباً لتوسعهم في الظرف
اذ يكفيه في العمل رائحة الفعل حتى قال بعض يعمل فيه
ضميره اي ضمير المصدر وان كان الجمهور على خلافه نحو قول
زهير وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث
المرجم فعلق عنها بالضمير العائد الى التحديث المفهوم من السياق
اي وما تحديثي عنها بالحديث المرجم اي المقول ظناً
من غير تحقيق وتيقن ورأي الجماعة انه لا فرق في منع
تقديم معمول المصدر الذي هو بتقدير الحرف المصدري
والفعل بين الظرف وغيره ويأولون ما ورد بخلاف
ذلك على حذف عامل متقدم يفسره المذكور بحمل الظرف وهذا
التفصيل المذكور في المتن رأي ذهب اليه الرضي فتبعه

ضمير المصدر يعمل في الظرف

المؤلف قال في شرح الكافية بعد ان ذكر كلام القوم هذا ما قالوا
وانا لا ادري ضعفاً من تقديم معموله عليه اذا كان ظرفاً او شبهه
وسياق مثل ذلك وقال بأثرها وثبوته في كلامهم كثير وتقدير الفعل
في مثله تكلف وليس كل مأول بشيء حكمه حكم ما اول به فلا منع
من تأويله بالحرف المصدري من جهة المعنى مع انه لا يلزمه
احكامه بلى لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله
والظرف واخوه يكفيهما رائحة الفعل حتى انه يعمل فيهما
ما هو في غاية البعد من العمل كحرف النفي في قوله تعالى ما انت
بنعمة ربك بمجنون فقوله بنعمة ربك متعلق بمعنى النفي
اي انتفى بنعمة الله وبحمده مثل الجنون ولا معنى لتعلقه
بمجنون وكذا يعمل الضمير فيهما كقوله وما الحرب الا ما علمتم
وانشد البيت واقول هنا نكتة ينبغي التنبه لها وهي
ان المصدر انما يتقدر بالحرف المصدري والفعل حيث
يكون فاعل المصدر او نائبه مذكوراً اما بطريق الرفع كما
في اعجبني قيام الزيدان وضرب السارقان واما بطريق الاضافة
كما في اعجبني قيام الزيدين وضرب السارقين بل لا امكان للتأويل
هنا بالفعل لانك اذا جئت بالفعل وجدته في اللفظ ما تسنده

يراجع في شرح بانت سعاد [illegible] سورة الانبياء [illegible] قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين [illegible]

Copyright © King Saud University